

المنظور الاقتصادي للفساد الاداري وسبل مكافحته في العراق

عبد الجبار عبود الحلبي



أولاً: مكان الفساد في العهد

البيانات:

استوطن الفساد لحكومة في العهد البائد في مساحات خصبة ومنها: 1- العقود الحكومية، لقد ادرى المسؤولون من معارف النظام وقربائه وتابعيه على نحو لاقت النظر باسم... تغلغلهم الوظائف العامة في الدولة، لا يهمن هؤلاء على الناصب التي تدبير المناقصات العامة والشركات الحكومية والشرايع العامة وعقد الصفقات الخارجية.

2- الامتيازات التي يمنحها النظام: تغنن النظام للبيانات في منح الامتيازات حسب الولاة العشائرية والحوسبية وشراء الذمم، بالامتيازات التي كانت تصدر من ديوان الرئاسة. كما أصبح الولاة العشائري والحوسبية هي الشفيق في امتياز التوظيف في القطاع العام. ولعل أبرز مظاهر هذه الحال هو توظيف افراد عشائر وبيوتات معينة في مؤسسات التصنيع العسكري ذات الامتيازات المالية والعنوية العالية. وفي دواوين السوزرات والهيئات العامة القريبة من النظام، وتسهيل البعثات للدراسة في الخارج لا فساد معينين دون الالتزام بالانضباط المطلوبة في الاحوال العادية.

ثانياً: للمنظور الاقتصادي للفساد، لا شك ان الفساد في مفاصل الدولة له تكلفة عالية على الاقتصاد

الوطني. ان غياب الكفاءة والنزاهة وتدور الانتاجية يؤدي الى تشوه الاولويات القطاعية وتقلل من قدرة الدولة على توفير الخدمات العامة. مما يضطرها الى الجوء لضغط على الاتفاقات العام الاضرار بالفقرسراء. كما فعل النظام عندما شرس بالتحويل الذاتي في المؤسسات الصحية. وبصورة عامة يمكن بيان آثار الفساد على الاقتصاد الاتي:

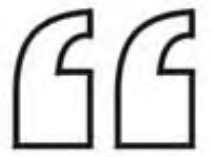
1- الانحراف عن توجهات السياسات الاقتصادية وسر ترقية التنمية وهدر الموارد وعدم كفاءة تحصيل الموارد وتخصيصها، ورفع كلفة الانشطة والخدمات الحكومية، وخلق طبقات طفيلية ريعية لا تحفل بالانتاج ولا بتسويات المجتمع وحقسه في التطلع نحو التقدم والرفاهية. وبذلك خلق النظام للشاربين من الضاربيين على موارد العراق باسواقها كافة. وعمل على شاعة القوضي في الضطاعات الاقتصادية. ويجب وضع الاسس والتشريعات التي تغطي هذه الظاهرة في عمر قسنا الجديد.

2- بروز علاقة سلبية بين درجة

استشرى الفساد الاداري في مفاصل الاجهزة الحكومية في العهد الدكتاتوري المنهار، حتى اصبح سمة من سمات ذلك العهد. كما اضحى المواطن فرسة سهلة للموظفين والمسؤولين في المؤسسات الحكومية المدنية والعسكرية عند مراجعته اياها، كما الحق هذا الفساد اضراً فادحة بالاقتصاد العراقي من خلال الصفقات التي تتم بين المسؤولين بمختلف مستوياتهم والمقاولين والتجار واتباع النظام. ولعل اوضح مثال على ذلك هو عمليات توريد النفط العراقي التي لاسف لا زالت جارية حتى الآن. فضلاً عن عمليات الغش والرشاوى في مقاولات الاعمار الحالية، وفي التقرير السنوي لمنظمة الشفافية الدولية لعام عن الفساد، احتل العراق المرتبة (113) بين الدول في ضخامة الفساد بدرجة (2.2). اذ ان مؤشر الفساد يتراوح بين (0-10) فدرجة الصفر تعني فساداً كبيراً ومرتبة (10) تعني مرتبة اولى في مكافحة الفساد اذ الخلو من الفساد حسب مؤشر منظمة الشفافية العالمية. واحتلت فنلندا المرتبة الاولى، والولايات المتحدة المتحدة المرتبة (18). يختلف مفهوم الفساد باختلاف الاطر التي ينظر اليه من خلالها. بحسب المنظور الاقتصادي فإنه استغلال الوظيفة العامة لتحقيق مكاسب خاصة. اذ ان توفر السلطة الى جانب امكانية الحصول على معلومات غير متوفرة للرأي العام، يمنح الموظف الحكومي القدرة على خدمة مصالحه الخاصة، او مصالح معارفه واقربائه دون مراعاة للمصلحة العامة وتعدد اشكال الفساد طبقاً للمبني السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدول وللتطور الحاصل في كلياتها

المؤسسية

وقساد الاجهزة الحكومية ومعدلات الاستثمار في البلد. يعني. وعادة ما يجتذب البلد الذي تتوفر في مسؤوليه نزاهة عالية، ورؤوس اموال استثمارية ويكسب ثقة المجتمع الدولي. ثبتت تجارب ان الفساد عنصر مهم في اخفاق جهود الدول الساعية للنمو ولتنمية موارد البشرية التي تعتبر حجر الزاوية في عملية التنمية لان الفساد يضع حرق تكافؤ الفرص، فالنظير لا يتم على وفق للوهلات والخبرات والارتقاء الوظيفي لا يتم على وفق الاداء والنهات وقرناته. والتأهيل الالتحاق بالدورات المهنية، ورؤوس اموال استثمارية تتطلع نحو العرفه وتجدد كما كان الحال في النظام البائد. مما جعل العنصر البشري للفساد يرحل نحو امكان خارج بلده وتوفر له طموحه. ثالثاً: خلطت جوهرية للحد من الفساد الاداري، ان رس الحربية في عملية مكافحة



على وفق خطوات عملية ناجحة فلا بد من اتخاذ ما يأتي ضم بر صرح متوازنة وشاملة وهي: 1- تأسيس هيئة فعالة لمكافحة الفساد الاداري، وينبغي ان تكون هذه الهيئة تتمتع بصلاحيات واسعة تسندتها محكمة دستورية وان يتم لتتضاءل اعضاء الهيئة من العام وصيانتها وحفظه. وان يكون اداء الوظائف هو العيار الاساس للشوابع والعقاب.

2- الاسراع بإصدار الاستلزمات التشريعية لمكافحة الفساد، ويتم من خلال اصدار القوانين بشأن حماية لال العام والفصل بسين السلطات الثلاث وتطوير الاجهزة القضائية مع ضمان استقلاليتها وحمايتها مع جهاز الشرطة من ضغوط الجماعات النفعية من الفساد على مختلف المستويات في الدولة. 3- محاسبة ومعاقبة كبار الخالفين؛ لثبتت تجارب الدول ان فضل لوساها وسرعها لا حثاثة الفساد هو عدم التهان مع "الفسطط السان" وال"الرشا الكبار" بمعنى ان المحاسبة والعقاب يجب ان يبدا من اعلى المستويات اي ان يكون

مجلس ادارة جديد لاتحاد الصناعات العراقي

بذل لصناعيون العراقيون جهوداً فنية لبلاوة لصيغة الامثل لقيادة نشاطهم الاقتصادي الهنيء التخصصي، حيث تشكلت هذه الجهود بمساندة النجاح مؤخر اعير تشكيل مجلس ادارة جديد لاتحاد الصناعات العراقي بحل بديلاً عن المجلس السابق الذي فرض على الصناعيين من قبل مجلس النظام لذكاتوري لباد. ويتخذ المجلس الجديد صفة انضالية مؤقتة في ادارة شؤون الاتحاد وتهيئة المستلزمات الضرورية لاجراء انتخابات شرعية لتتيح لجماعه الصناعيين اختيار ممثلهم في اجواء تسودها الحرية والديمقراطية ولتسعة بالمستقبل. وقد عقد مجلس الادارة لجديد اجتماعاً ناقش من خلاله بصورة مسبقة وشاملة لجميع الانشطة، الصناعات ومتطلبات اعادة النشاط لاجهزته الخلفه وتوثيق صلاته مع منظمات مجتمع

انتاج العراق من النفط يقارب مستوياته قبل الحرب

يقول مسؤول نفطي عراقي ان انتاج النفط من الحقول العراقية قد ارتفع في الونة الأخيرة، وهو الآن يعادل المستويات التي كان عليها قبل الحرب الأخيرة. ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن مدير منشأة تسويق المنتجات النفطية شمخي فرج قسول ان الجزء الأكبر من الانتاج مصدره الحقول الجنوبية التي لم تتأثر بالتفجيرات والهجمات التي تعرض لها الحقول الواقعة في الشمال. يذكر ان مجلس حكم كان قد تعرض للانتقاد بسبب عدم تمكنه من منع الهجمات التي تستهدف انابيب نقل النفط. ويتوقع فرج ان انتاج العراق الحالي من النفط يبلغ 2.2 مليون برميل يومياً، من اللؤلؤ ان يرتفع الى 2.8 مليون برميل بحلول شهر آذار المقبل. كما توقع ان يرتفع الانتاج العراقي الى 3.1 مليون برميل يومياً بحلول شهر كانون الأول. ومن الجدير بالذكر ان اسعار النفط في السوق الدولية قد ارتفعت في السنة الحالية، ويعود السبب في ذلك جزئياً على الاقلل ان انخفاض الانتاج العراقي الذي اعقب الحرب. وقال المسؤول العراقي ان بلاده لن تحتاج لكثير من الاستثمارات في المجال النفطي للتمكن من انتاج 3 ملايين برميل يومياً. وتتوقع وزارة النفط العراقية ان يرتفع انتاج النفط الى 4 ملايين برميل بحلول عام 2005.

الاتحاد الاوروبي يشكو الهند الى منظمة التجارة

تتهم الاتحاد الاوروبي الهند باسامة تطبيق قوانين مكافحة الاغراق بهدف تخصيص حماية غير عادلة لمنتجاتها الصناعية. وقال الاتحاد الاوروبي في شكوى رفعها الى منظمة التجارة العالمية ان الشركات الاوروبية تواجه تعريفات جمركية مرتفعة بشكل غير مبرر على منتجاتها من الواد الكيمائية والطبية والقمشة. واوضحت ان لندا جونز ليس للهندسة باسمه باسمكال لامي مفاوض الشؤون التجارية في الاتحاد الاوروبي انه قسّر اللجوء الى منظمة التجارة العالمية بعد ان فشلت للباحثات مع الهند في هذا الشأن. ومن المفترض ان تقوم منظمة التجارة بهمساع للتوفيق بينهما وجهتي النظر الهندية والاوروبية، وفي حال الفشل في الوصول الى اتفاق مستصدر منظمة التجارة حكمها في الامر. ويقتدر الاتحاد الاوروبي خسائر مسدريه الى الهند بسبب العوائق التجارية بنحو 50 مليون يورو. وتقول الهندتة باسم للفضوية لتجارية الاوروبية ان الهند تستخدم المنتجات الاغراق بشكل متزايد في منع للنتجات الاوروبية من الدخول الى الاسواق الهندية، كما صدرت لسلطات هندية 27 حكماً ضد للنتجات الاوروبية منذ عام 1999، وهي اكثر من الاحكام التي صدرت ضد اي جهة اخرى. وتهدف تشريعات مقاومة الاغراق الى فرض قسود على دخول المنتجات التي تم تعهيرها باقلل من تكلفتها الحقيقية اما بسبب الرغبة في السيطرة على جزء لكر من السوق واما بسبب التفتت الحكومي. ويشكو الاتحاد الاوروبي من ان شسركته لا تحصل على المعلومات الكافية من السلطات الهندية لاجهزة لرقابية الهندية لا تاخذ في الاعتبار مختلف الالة التي يستخدمها المصدرون الاوروبيون للسماع بدخول منتجاتهم للاسواق. ويأتي تحرك الاتحاد الاوروبي ضد الهند بعد النجاح الذي حققه في مواجهته مع الولايات المتحدة بشأن التعريفات الجمركية التي فرضتها على اراقها من الصلب، والتي انتهت باعلان الرئيس الأمريكي جورج بوش الغاء هذه التعريفات. وسبق ان اصدرت منظمة التجارة العالمية حكماً بعدم قانونية التعريفات الامريكية المفروضة على الصلب، الامر الذي مكن مفوضية لتجارة الاوروبية من اعلان فرض عقوبات تجارية واسعة على للنتجات الامريكية اذ تم تقسم بالغاء تعريفات لصلب.

في صفقة اختطفت الاضواء في معرض دبي للطيران مليارات دولار قيمة طائرة تعاقبت عليها "القطرية"

خلطت لخطوط لوجوية القطرية الاضواء اليوم في معرض دبي للطيران، بتوقيعها على صفقة مع عملاق صناعة لطيران الفرنسي "ايرباص" تشمل شراء 14 طائرة بقيمة ثلاثة مليارات دولار، بينها أربع طائرات "مؤكدة" من طراز (ايه 380) بقيمة 1.2 مليار دولار، والباقي "خيار" من طراز (ايه 340-600) وتعتبر صفقة "القطرية" هذه الأكبر، حتى الآن، التي شهدها المعرض وهي التي تمت بعد مفاوضات وصفت بانها "عسيرة" انزع عنها ايرباص من غريبتها "بوينغ" القطرية التي اختارت في النهاية العرض الذي تقدمت به ايرباص. وبذلك يكون اسطول "القطرية" بكامله من شركة الفرنسية. ويبدو ان الشركات الأوروبية باتت تحصل على نصيب الأسد من الصفقات في المنطقة، إذ اختارت لقطرية أيضاً محركات "رولز رويس" للطائرات الجديدة وتشمل الصفقة موعدا للتسليم عام 2006 لطائرات ايه 340-600 وعام 2009 لطائرات ايه 380-800. وهي التي سوف يتم في مجاهلة لتغطية سرقتها لياه اليزاني

اسرائيل تتهم لبنان بتجاوز حصته

بحيرة لثريا بدأ (3-2) مستمترات، وأضاف: انه في لياما لا ينبغي ان تشكل لياه ولن تشكل ميسياً للحرب، لكن كل شيء يجب ان يتم بالاتفاق. ورداً على لزارعه الامر لثلية، أكد لبنان مجدداً انه لم يستخدم حتى الآن سوى (10%) فقط من حصه الشروع في مياه الونزني، وهو مصمم على استغلال احرقطرة من مياه ثروته غير القابلة للتفريط، واوضحت مصادر وزارة

ليبيا تشيد سفارة في الجزائر بقيمة 321 مليون دولار

كشفت مصادر صحفية ان مجموعة ليبية ستشيد ثلاثة فنادق في لجزائر مقابل 321 مليون دولار في بادرة لعودة الاستثمار الاجنبي الى البلاد بعد عقد من اعمال العنف. ونقلت لصار عن عمر بوشريدة المدير العام لشركة الاستثمار الاجنبي العربية للبيبة (لافيكو) قوله انه سيتم تشيد فندقين بتكلفة 150 مليون دولار في العاصمة لجزائر وسيسبدا العمل فيها الاسبوع المقبل. وسيشيد الفندق الثالث على مشارف العاصمة على الساحل لطل على البحر المتوسط. وتعمل حاليا شركة للافيكو التي تسيطر عليها اسرة الزعيم الليبي عمر القذافي في تشيد فندق في وهران ثاني كبر مدينة جز لرية. وتسعى الشركات الاجنبية بشكل متزايد لاقتناص فرص استثمارية خارج قسطع الى لجزائر في كانون الثاني المقبل.

انشاء صندوقين انمايين مستقلين عن سلطة الائتلاف.. وآلية عراقية للتعامل مع المنح والتعهدات

قال الدكتور مهدي الحافظ وزير التخطيط والتعاون الانمائي: ان مؤتمر مدريد لمانحين شيد تعهدات مالية متنوعة اعلنها عدد من الدول والمؤسسات المالية، حيث بلغ المجموع الاجمالي لتلك التعهدات حوالي (33) مليار دولار منها اكثر من (18) مليار دولار هي منحة الولايات المتحدة، و(1.5) مليار دولار المنحة اليبانية، اضافة الى مجموعة تعهدات تتراوح بين قروض ميسرة وخدمات فنية ومعونات عينية، مثل فتيان تعهدت بنصف مليار دولار بصفة كمنات مجهزة من الرز، وبقية الدول كانت لها مساهمتها، مثل السعودية والكويت.

ورداً على سؤال "الدى" حول الاعضاء التي يمكن ان ترتب على التعهدات القلمة بصفة قروض ميسرة، اوضح الحافظ قائلاً: ان علينا ادر اللواقع ان هذه القروض لليسرة لا تشكل اعباء كبيرة، مثلما هو الامر بالنسبة للديون لوروشة عن النظام السابق وبالتالي ينبغي ان لا يستهان بها، وهي ليست متاحة لاية دولة في ظروف عادية، وذلك لان الفائدة المفروضة على مثل هذه القروض تعتبر منخفضة للغاية، وهي بين (1-2) في المائة مع فترة سماح طويلة، وعادة تكون اكثر من عشر سنوات، وتتبعاً لتجارب الكثير من الدول تنتهي هذه القسروض بالتخلي عن الفوائد. بالنسبة لنا

